

الفصل الحادي عشر

مقارنة أولية

بين التوقيع الورقي والتوقيع اللاورقي

obeikan.com

التوقيع الورقي ٢٩ :

هو الذي يعين الشخص تعييناً يفيد في الإثبات ويجعل الشخص الموقع مميزاً عن غيره ويوقع به على الورق وغالباً ما يكتب التوقيع الورقي بالقلم وله عدة أنواع مختلفة ويستمر فترة طويلة من الزمن ويرى بالعين المجردة ويبقى حتى بعد زوال موقعه فترة طويلة من الزمن حفظاً للحقوق ودليل إثبات ويعرف التوقيع بالقلم على الورق - التوقيع الورقي - بالتوقيع التقليدي.

للتوقيع الورقي ثلاثة أشكال رئيسية هي:

أ - التوقيع بالاسم:

هو كتابة الشخص اسمه كاملاً أو قد يكون منهيماً باللقب أو العائلة وتتعدد يد الشخص على كتابته فيكون له مميزات محددة لكل شخص نظراً للفترة الطويلة التي اعتادت يده على كتابته وقد يكتب بدرجة معقولة من السرعة وقد يكتب بدرجة سرعة عالية.

إذا كتب الاسم بدرجة السرعة المعقولة فإنه يكون واضح المعالم والتكوينات والعلاقات بين الأحرف والمقاطع متزنة ولا تتأثر كثيراً بعامل الزمن، والسرعة العالية تؤثر في علاقة الأحرف والمقاطع وقد تؤدي إلى اختزال في بعض التكوينات. وهذا التوقيع بالكتابة العادية يكون جزءاً من الشخصية وهو معرف للشخص ودال عليه وهو الذي يتم التعامل به في البنوك لأنه أفضل وواقع ويعرف هذا التوقيع بالطريقة العادية.

ب - التوقيع المبهم:

وهو عبارة عن جزئيات أو تكوينات خطية تعودت يد الكاتب على كتابتها فصار يكتبها بطريقة لا يباريه فيها أحد وهو مبهم لمن يراه ومن يتعامل معه ما لم يفسر بواسطة الكاتب نفسه إن كان له دلالة.

29- د. محمد رضوان هلال، مجلة الأمن والحياة، العدد (٣٢٠)، جامعة نايف للعلوم الأمنية

هذا التوقيع هو توقيع خطير وخاصة إذا استعمل في البنوك فإن الشخص قد يوقع بخطئه عدة توقيعات بالطريقة المبهمة ذات أشكال ومسارات مختلفة وهنا نكون أمام عدة شخصيات كتابية وأمام كاتب واحد فما هي الحال عند التعامل مع هذه الشخصية. قد يكون التوقيع المبهم رمزاً بسيطاً أو قد يكون معقداً أو قد يكون مكوناً من مقطع أو عدة مقاطع وقد تكون متصلة أو منفصلة.

ج - التوقيع بين بين:

هو التوقيع الذي يشتمل على جزء مقروء وجزء غير مقروء. قد يكون الجزء المقروء في بداية التوقيع وقد يكون في نهايته أو قد يتساويان تقريباً.

يتضح من مسار اليد الكاتبة ويتضح من خلال مكان التوقف الطبيعي لليد الكاتبة وتحويلها وبداية وضع القلم والانهاء والضغط الزائد وخفة الضغط والسطح السائد للورقة ويمكن تحقيقه من خلال المضاهاة بنماذج مضاهاة عن طريق الخبير البشري.

التوقيع اللاورقي:

هو التوقيع الثابت على وسيط خيالي وليس وسيطاً مادياً وهو ليس ورقياً. قد يكون منشؤه خط اليد وقد لا يكون خط اليد. قد يرى على شاشة الكمبيوتر وقد لا يرى على الإطلاق. وهذا النوع من التوقيعات يعين الشخص الموقع تعييناً دليلاً وهو منفرد للموقع فقط ولا يتشابه مع غيره ويستخدم في تبادل الرسائل عبر الشبكة الخارجية (الإنترنت) والتجارة الإلكترونية وله أهمية كبيرة في التعاملات الرقمية عبر الشبكة وتوقيع العقود، والخروج من التعامل الورقي المحدود إلى التعامل الدولي المفتوح واللامحدود. ولكن هذا التعامل محفوف بالمخاطر لأنه يتم دون رؤية أحد المتعاقدين للآخر. وللتوقيع اللاورقي الثابت على وسيط خيالي نوعان فقط وكل واحد منهما محدد الصفات وله طبيعته التي تختلف عن طبيعة الآخر ويندرج تحت أحدهما شكلان :

أنواع التوقيع اللاورقي :

التوقيع الإلكتروني:

وهو التوقيع الذي قد يكون منشؤه خط اليد أو قد يكون أصله خاصية من خصائص الإنسان وينقسم إلى :

أ - التوقيع البيولوجي:

هو التوقيع الذي يحرر بخط اليد أي بخط يد الموقع وينقل إلى جهاز الكمبيوتر بطريقة مباشرة أو طريقة غير مباشرة ويستخدم في توقيع الرسائل عبر المراسلات البريدية والتعاملات عبر الشبكة.

نقل التوقيع البيولوجي:

- النقل المباشر: وهو نقل التوقيع المحرر بخط اليد أيًا كان شكله حسب الوصف عن طريق الكتابة مباشرة ليسجل بواسطة جهاز الحاسب عن طريق كاميرا رقمية أو عن طريق الكتابة عبر وسيط حساس وتتنوع الوسائط الحساسة التي تستخدم لنقل التوقيع البيولوجي إلى جهاز الحاسب الآلي.

- النقل غير المباشر: هو نقل التوقيع المكتوب بخط صاحبه (الموقع) على الورق إلى جهاز الحاسب الآلي عن طريق المسح الضوئي فيما يعرف بالاسكنر أو يتم النقل بواسطة الكاميرا الرقمية بتصويره وتسجيله إلى جهاز الحاسب الآلي وعرضه على الشاشة.

وهذا النوع من التوقيعات يستخدم في البنوك حيث توضع نماذج توقيعات العملاء على الشاشة لتستخدم بالمقارنة والمضاهاة بتوقيع العميل أمام الموظف.

ب - التوقيع البيومتری:

يعرف هذا النوع بالتوقيع القياسي وهو استخدام إحدى خصائص الموقع (الإنسان) ككزحية العين أو بصمة الإصبع أو الصوت أو الدم كتوقيع إلكتروني .

وهو توقيع فريد ما لم يتم نسخ هذه الخاصية. المثال لهذا النوع من التوقيعات هو وضع يد الشخص أمام كاميرا جهاز الحاسب الآلي ليقرأ من خلالها صفة في دم الشخص تكون ككلمة سر يفتح له الجهاز دون غيره.

ج - التوقيع الرقمي:

هذا التوقيع لا يكون منشؤه الإنسان أو أحد خصائصه لكنه يكون بالابتكار من عقل الإنسان وقد يكون حروفاً أو أرقاماً وحروفاً أو رمزاً يعين شخصاً معيناً يعرف بالموقع. وأبسط أنواع التوقيعات الرقمية هو التوقيع الذي يبتكره الشخص ككلمة سر إذ أنه يبتكره بنفسه في تعاملاته عبر البريد الإلكتروني وفي المواقع الخاصة. أما التوقيعات الرقمية المعقدة فهي تتم وفق منظومة خوارزمية معقدة تكون أكثر أمناً من التوقيعات البسيطة.